

مستقبل تجارة الذهب في دبي أكثر بريقاً

الكاتب



محمد الأحمد

* محمد الأحمد

بالتزامن مع ارتفاعات أسعار الذهب خلال الآونة الأخيرة، نستطلع بوارق مستقبل مشرق لتجارته في دبي، فقد تم مؤخراً إنشاء العديد من المجموعات التي تعنى بتطوير وإنجاح قطاع صناعة الذهب، وعليه فقد أطلقت «غرفة دبي» مجموعات العمل التالية: مجموعة عمل مصنعي الذهب، ومجموعة عمل سبائك الذهب والتنقية، إضافة إلى مجموعة عمل مصممي الذهب. وستلعب مجموعات الأعمال تلك دوراً أساسياً في الحفاظ على النمو الذي يشهده هذا القطاع، وتضمن استمرار ازدهاره وتحقيقه الفائدة المرجوة منه لاقتصاد الإمارة.

أصبحت دبي منذ مطلع سبعينات القرن الماضي مركز قوة رئيسي في سوق تجارة السبائك عالمياً، ويعود الفضل في ذلك إلى إنشاء بورصة دبي للذهب والسلع، ومركز دبي للسلع المتعددة. وقد تمكنت دبي من أن تتبوأ مركزاً هاماً بين مراكز تجارة الذهب العالمية، عن طريق ربط التجارة بمرفأ رئيسية، كمرفأ جبل علي في مطلع الألفية، منافسة بذلك مراكز هامة أخرى كسنغافورة وسويسرا والهند.

واليوم تتاجر أكثر من مئة ألف شركة بسبائك الذهب وعقود سوق الذهب الأصلية الجاهزة والمشتقات المالية المستقبلية بين المناطق الحرة والبر الرئيسي، ما أدى إلى نمو كبير في حجم البضائع المتداولة عبر دبي. كما تمكنت دبي من الإبقاء على المزايا والمعايير القياسية التي تخص تجارتها للسبائك والبضائع عن طريق تشكيل نظام تجاري بيئي حديث جعلها تتميز عن الأسواق العالمية الأخرى.

وتفتخر دبي بوفرة الامتيازات لتداول الذهب والسلع، وتشمل هذا الامتيازات منصة تداول إلكترونية مؤتمتة بالكامل، وهي من أرقى وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، والتي يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم، إضافة إلى

روابط أطر عمل موثوقة ومنظمة، مثل ناسداك دبي وبورصة دبي التجارية وبورصة دبي للذهب والسلع ومركز دبي للسلع المتعددة لعقود المشتقات الملموسة

وتتضمن المزايا الأخرى ملكية الأعمال الميسرة والمرافق المصرفية المتميزة، ومعايير التكنولوجيا المالية العالمية، وإدراج عقود مبسطة، واستقرار العملة وزمن استجابة منخفض، وربط المناطق الزمنية بين الشرق والغرب، حيث إن دبي تغطي أربع ساعات من يوم سوق التداول العالمي. وعلاوة على ذلك تعد دبي مركزاً للوسطاء المنتسبين للتنظيم. موفرين دخول المتداولين إلى السوق DMA وعقود spot/CFDs العالمي الذين يقدمون قائمة بمشتقات مالية مثل

إضافة إلى ذلك، ساعدت ساعات التداول المستمرة في دبي لفرص المضاربة مع جميع بورصات السلع الرائدة من آسيا وأوروبا وأمريكا، ووجود إطار تنظيمي عالمي المستوى متمم بإدارة مخاطر قوية وأنظمة مراقبة وضمانات تسوية البورصات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على توسيع نطاق الخدمات، والبدء بدمج الأطراف المقابلة في دبي وبيوت المقاصة في كل من الكويت والبحرين DCCC مثل مؤسسة دبي لمقاصة السلع (CCPs) المركزية والمملكة العربية السعودية

وشهد قطاع التجارة في دبي توسعاً مستمراً خلال فترة الوباء وما بعده. وقد دفع عدم الاستقرار المتصاعد للسوق بالكثير من تجار سلع المشتقات العالميين إلى تأسيس أعمال لهم في دبي بدلاً من المراكز السابقة مثل سويسرا، وكنتيجة لذلك تواجه المراكز السابقة الآن صعوبة متزايدة في تمويل جميع المشتريين في جميع أنحاء العالم

«الشريك المؤسس والعضو المنتدب لمجموعة «إكويتي»*